**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثانية والأربعون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :المبحث الثاني: الأمن الفكري، مفهومه، ضرورته ومجالاته:**

**ثانياً: تعريف الفكر في اللُّغة والاصطلاح:**

**الفكر في اللُّغة: هو تردُّد القلب وتأمُّله. قال ابن فارس: "الفاء والكاف والراء، تردُّد القلب في الشيء. يُقال: تفكَّر إذا ردَّد قلبه معتبرًا. ورجلٌ فِكِّير، أي كثير الفِكر".**

**وقال العلامة الراغب \_رحمه الله\_: "الفكرة قوةٌ مُطرِقة للعلم إلى المعلوم، والتفكُّر جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان...قال بعض الأُدباء: الفِكر مقلوبٌ عن الفرك، لكن يستعمل الفِكر في المعاني، وهو فرك الأمور وبحثها طلبًا للوصول إلى حقيقتها".**

**الفِكر في الاصطلاح: قال الفيومي: "ويقال: الْفِكْرُ تَرْتِيبُ أُمُورٍ فِي الذِّهْنِ يُتَوَصَّلُ بِهَا إلَى مَطْلُوبٍ، يَكُونُ عِلْمًا، أَوْ ظَنًّا".**

**يقول جميل صليبا: "وجملة القول: إنّ الفِكر يُطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أو يُطلق على المعقولات نفسها. فإذا أُطلق على فعل النفس، دلَّ على حركتها الذاتية، وهي النظر والتأمُّل، وإذا أُطلق على المعقولات، دلَّ على المفهوم الذي تُفِكِّرُ فيه النفس".**

**وعرّفه الزنيدي بقوله: "الفكر في المصطلح الفِكريّ والفلسفيّ خاصةً،**

**هو: الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أي النظر، والتأمُّل، والتدبُّر، والاستنباط، والحكم، ونحو ذلك. وهو كذلك المعقولات نفسها، أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري".**

**وبناءً على هذا، فمفهوم الفِكر يشمل النظر العقلي، وما ينتج عن ذلك النظر والتأمل من علوم ومعارف.**

**ثالثاً: مفهوم الأمن الفكري: نظرًا لحداثة مصطلح الأمن الفِكري، فقد**

**اختلفت عبارات الباحثين ووجهات نظرهم في تحديده، وضبط مفهومه.**

**وسأورد شيئًا من تلك التعريفات:**

**الأمن الفِكري هو أنْ يعيش النّاس في بُلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مُطمئنين على مكوِّنات أصالتهم، وثقافتهم النوعيّة، ومنظومتهم الفِكريّة.**

**أنْ يعيش المسلمون في بُلدانهم آمنين على مكوِّنات أصالتهم وثقافتهم النوعيّة، ومنظومتهم الفِكريّة المنبثقة من الكتاب والسنَّة.**

**هو سلامة فِكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن**

**الوسطيّة، والاعتدال، في فهمه للأمور الدينيّة، والسياسيّة، وتصوُّره**

**للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطُّع، أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة.**

**هو الاطمئنان إلى سلامة الفِكر من الانحراف الذي يشكِّلُ تهديدًا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفِكريّة، والعقديّة، والثقافيّة، والأخلاقيّة، والأمنيّة. وإذا أخذنا في الحسبان مفهوم الفِكر من حيث شموله لنظر العقل، ومعقولاته، فيمكننا أنْ نعرِّف الأَمن الفِكريّ بأنَّه: الحال التي يكون فيها العقل سالمـًا من الميل عن الاستقامة عند تأمُّله، وأنْ تكون ثمرة ذلك التأمُّل متفقةً مع منهج الإسلام على وفق فهم السّلف الصالح، وأنْ**

**يكون المجتمع المسلم آمنًا على مكوِّنات أصالته، وثقافته المنبثقة من الكتاب والسنَّة.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**